

أ.د. علي الشبل | شرح رفع الملام عن الأئمة الأعلام (1 / 9)

علي عبدالعزيز الشبل

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله اعزائي المشاهدين - 00:00:01

في حلقة جديدة من برنامج جادة المتعلم. يصحبكم فيه فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. حياكم الله فضيلة الشيخ وانا كذلك ارحب بكم وارحب باخوانى واخواتي من طلاب العلم واهل العلم - 00:00:34 ومحصليه ومتغيفيه في هذه المجالس نتذاكر فيها كتابا جليلا من كتب اهل العلم وهو كتاب رفع المنام عن الأئمة الأعلام سائلين الله جل وعلا ان يجعله لقاء طيبا موفقا مباركا - 00:00:52

ينفع الله جل وعلا فيه الجميع وان يجعله من مجالس العلم الموصولة الى مرضاته وعلى وعوال جنانه ويتحقق به الزلف لديه بالمرضات والقبول ويجعله خالصا لوجهه لاحظ فيه لاحظ غيره - 00:01:13

انه سبحانه جواد كريم. اللهم امين بارك الله فيكم فضيلة الشيخ القراءة. اه قبل ان نبدأ نعطي فكرة للاخوان لطلاب العلم عن هذا الكتاب اما الكتاب فهو رفع المنام عن الأئمة الأعلام - 00:01:34

واما موضوعه العام فهو ادب العلم تلقيا ونشرها وتعاملا مع اهله ومع مصادره واما موضوع الكتاب الدقيق الخاص فهو اسباب اختلاف العلماء هذا المعنى الذي يتتأكد على طالب العلم ان يفطن له - 00:01:53

وكذلك من ورائهم عوام المسلمين اذا وردت عليهم المسائل التي فيها الاقوال المختلفة لائمة الاسلام وعلمائهم يراعي هذا الاختلاف في تحري هذا الامر بأسبابه وشيخ الاسلام الف ذلك لما تنوّع وتنوعت ملامة الناس على اهل العلم - 00:02:20

كيف يخالفون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم مع اجماعهم على تقييمهم العلم عنها عن الكتاب العزيز فجاء هذا الكتاب في سبب تأليفه انه لدفع هذه اللائمة التي تقع من بعض الناس - 00:02:47

من عوامهم وبعض متعلميهم كيف يخالفون ائمة الاعلام الكبار المشهود لهم المحسوبون على العلم يخالفون احاديث ثابتة وصحيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم مؤلف هذا الكتاب هو عالم حبر - 00:03:09

من محقق علماء المسلمين وهو الشيخ ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن الخضر ابن تيمية الحراني اه التميري المولود في حران في سنة احادي وستين وستمائة - 00:03:35

الهجرة وهي بلدة مشهورة في بلادي الارکاد وهي التي اه بعث فيها الخليف عليه الصلاة والسلام الى اهلها قبل ان تعم دعوته اهل العراق واهل الشام اه انتقل رحمه الله بعد دخول التتر الى بلده - 00:03:59

انتقلوا انتقل مع اهله الى دمشق يذكر انهم انتقلوا على عجلة يجرها ثور من شدة هروبيهم وهجرتهم من بلدتهم لما هدمها هؤلاء التتار الوثنيون عاش في دمشق تربى فيها - 00:04:27

ونشأ في العلم فيها تأهلاً لافتاء وهو ابن السابعة عشرة من عمره وجلس للتدريس وله واحدى وعشرون سنة وجلس للتفصير في الجامع الاموي وهو منصب لا يتهمأ لكل احد وعمره ثلاثون سنة - 00:04:53

الف وصنف وخدم العلم واهله وذب مذلة عظيمة عن جادة السلف واعتقادهم وibli بسبب ذلك حتى شرف السجون سبع او اه او ست مرات توفي مسجونة رحمه الله في سنة - 00:05:20

سبعمئة وثمانين وعشرين هذا عن المؤلف شيخ الاسلام رحمه الله وقد لقب بهذا اللقب بلقب شيخ الاسلام لان الله جل وعلا من سننته

الشرعية يبعث بهذه الامة نجده امر دينها. اصطلاح العلماء على هؤلاء المجددين - [00:05:45](#)

وصفووا بهذا الوصف بوصف شيخ الاسلام اما الكتاب فهو على اسمه رفع الملام عن الائمة الاعلام ومضمونه يقوم على وجوب موالة العلما ومحبتهم وثنائي عليهم والا يحيط من شأنهم حتى وان وقع منهم ما وقع من الخطأ او الغلط - [00:06:08](#)

الذى ربما كان مقصودا او غير مقصود على ما سببته وعلى ما بته يعني نوع ذكره في كتابه وجعل هذا هذه هذا الاصل فرعا عن اصل موالة عموم المؤمنين التي هي فرع عن اصل اصل اصلهم موالة الله جل وعلا - [00:06:40](#)

بنى كتابه رحمة الله على ثلاث محاور في اعظم اسباب مخالفه العلماء للاحاديث السبب الاول اعتقاد العالم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل هذا الحديث بمعنى انه لم يثبت عنده - [00:07:05](#)

السبب الثاني اعتقاد ان النبي قاله لكن لم يأتي في هذه المسألة المعينة التي خالف فيها قول هذا العالم حديث النبي عليه الصلاة والسلام وخالف فيها مذهبها و اختياره ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:28](#)

السبب الثالث الرئيس او الاحمر الثالث الرئيس وهو ان يكون الحديث ثابت لكن اما انه منسخ او مخصوص بعموم او مقيد باطلاق هذه النواحي التي يعنى بها اهل الاصول ومثلهم ايضا اهل - [00:07:48](#)

علم وصول الحديث وهو المصطلح بمرتب رحمة الله الاصباب التي جعلت من جعلت من اهل العلم يخالفون الاحاديث فجمعها في عشرة اسباب وسط فيها الكلام على ما يناسب هذا المختصر - [00:08:09](#)

صارت هذه الرسالة من اه مختصرات الشيخ نعتبر من التوفيق دراسة هذا الكتاب لطالب العلم وفهمه له يبقى في قلبه اجال العلماء ولمس الاعذار لما وقع منهم من مخالفه للاحاديث - [00:08:30](#)

قولي القول الصحيح مبادئ ذي بدء لابد ان يفطن الى ان الخلاف في اصله سائق وآمكنا شرعا وواقعا كما انه حاصل اه ممكنا شرعا وعقولا وحاصل واقعا المذموم في الشرع هو الافتراق - [00:08:58](#)

وقد يكون بين بين الافتراق والخلاف تداخل متى اذا جاء الخلاف برأي اه النصوص الصحيحة في ثبوتها وفي دلالتها الخلاف عندئذ خلاف غير السائق هل يدخل في دائرة الخلاف المذموم - [00:09:25](#)

والخلاف عند اهل العلم يقسمونه قسمين خلاف تنوع وهذا اكثرا ما جاء عن السلف رحمهم الله في تفاسير القرآن او في روحى متناولهم للاحاديث النبي عليه الصلاة والسلام والتنوع ظاهرة علمية - [00:09:49](#)

صحيحة وهي تدل على سعة الشريعة مثالها لو اخذناها على هذه الطاولة يصفها الواسع طاولة عريضة يصفها من يراها منجتها بانها سخيفة هاي نحيفة يصفها اخر انها طويلة يصفها رابع انها مرتفعة - [00:10:13](#)

هذا اربع صفات ما وجوه الخلاف بينها؟ كلها تنوع لا يضاد كل قول الاخر وهذا الذي درج عليه كتاب السلف الصالح في تفاسير الآيات وفي استنزاعهم الاحكام من احاديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:36](#)

ما وقع فيه في خلاف في هذا فهو على هذا الباب باب التنوع النوع الثاني خلاف التضاد وهذا كثير عند الخلف وهو كثير عند اتباع المذاهب الاسلامية المتبرعة والمجمع عليها اربعة مذاهب - [00:10:57](#)

وقد يقع من هذا الخلاف خلاف في مخالفه الاحاديث وهذا ما تناوله شيخ الاسلام ها هنا بذكر هذا السبب العظيم بوجود هذا الخلاف خلاف الاحاديث الاقوال المجمع عليها وسببها على الاصباب الثلاثة الرئيسية ثم فصلها في الاصباب العشرة - [00:11:17](#)

وبه اعتبار ان العالم مهما كبر في علمه وعظم بامامته ليس معصوما ولهذا الشيخ الاسلام في هذا الكتاب يدفع الملامنة والعتب الذي قد يوجد عند عوام الناس او عند بعض الطلبة كيف يخالف هذا العالم - [00:11:43](#)

وهو من هو في علمه وامامته؟ يخالف الحديث حديث النبي عليه الصلاة والسلام لا سيما اذا كان هذا العالم من له قول معتبر ومذهب متبرع او مذهب كان متبرعا ثم اندر - [00:12:07](#)

كما في اه الليث ابن سعد مذهب الليث ابن سعد والاذاعي قبله وزفر وامثالهم رحمهم الله وفي هذا الكتاب اه برهان على ان شيخ الاسلام معظم لاهل العلم حتى وصفهم بانهم ائمة اعلى. رفع المنام عن الائمة الاعلى - [00:12:24](#)

والامام عند اهل العلم هو الذي له في العلم شأوا وله اتباع عليه في اختياره وفي قوله لأن فرض عوام المسلمين هو اخذ العلم عن
يتحققون في علمهم ودينهم ووقع هذا لائمة الاسلام الكبار - 00:12:50

اعلام جمع علم وهو اسم للجبل كما قلنا واسم للنار التي لها ظهور وشثار. والاسم لمن له شأن وهو بهذا يدافع عنهم دفاعا اجماليا في
هذا في هذا الميدان ميدان مخالفة الاحاديث التي قد تقع - 00:13:08

مخالفة الاجماع وبهذا يعتذر لهم وقبل ان نبدأ الفتوا هذا الانتباه واهمس في اذن طالب العلم الا يجعل بين عينيه في علمه مناطحة
الكبار من يعرف قدره ويعرف لاهل العلم قدرهم وسابقتهم وفضلهم - 00:13:29

شيخ الاسلام في هذا التصنيف يسير على ركب العلما الذين يرون الفضل لمن سبقهم من اهل العلم فهذا ديانة من جهة ومرؤوة وسمو
نفس من جهة اخرى وعكسها عدم ديانة او ضعفهم في الديانة من جهة ولئم - 00:13:54

وسوء طبع من جهة اخرى ولهذا للأسف هناك من اذا اخطأ العالم مهما كان في علمه نصف في اليم نصفا ولم ينظر الى سابقه والى
فظهله وما هكذا كان عليه السلف - 00:14:17

ولم يدرج على هذا من تبعهم من علماء الخلف نبدأ استعينا بالله سائليه الهدى والتوفيق في مذاكري هذا الكتاب في معانيه الرئيسة
مواضعه اه المهمة. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم - 00:14:35

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على الائمه. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له في ارضه
وسمايه وشهاده ان محمدا عبده ورسوله وخاتم انبيائه - 00:14:57

صلى الله عليه وعليهم اجمعين. وعلى الله واصحابه صلاة دائمة الى يوم لقائه وسلم تسلیما. نعم هذه المقدمة بحمد الله والثناء عليه
والصلاحة على رسوله ينوعها اهل العلم رحمة الله - 00:15:12

الالفاظ وهي تدور على هذه الاسس الثلاثة اولا الحمد لله جل وعلا والثناء عليه ثانيا الثناء والصلاحة على رسوله عليهم الصلاة والسلام
وجماعهم بالشهادة بان لا الله الا الله وحده لا شريك له والشهادة بان محمدا عبده ورسوله - 00:15:28

ثالثا الترظي على اصحاب النبي واله باحسان وهذه ميزة اهل الاسلام واتباع الرسل ان اللاحق يثنى ويمدح ويذعن للسابق من اهل
الايمان نعم قال رحمة الله وبعد فيجب على المسلمين بعد موالاة الله ورسوله موالاة المؤمنين. نعم. رسوله صلی الله عليه وسلم. اذا
جاء ذكر - 00:15:50

النبي يصلی ويسلم عليه كتب او لم يكتب في هذا ادینا علماؤنا. واما جاء ذكر الصحابة رضي الله عنهم ترضي عنهم سواء بافرادهم
او بمجموعهم سواء كتب ذلك في النسخ او لم يكتب - 00:16:25

نعم وبعد فيجب على المسلمين بعد موالاة الله ورسوله صلی الله عليه وسلم موالاة المؤمنين كما نطق به القرآن خصوصا العلماء
الذين هم ورثة الانبياء الذين جعلهم الله بمنزلة النجوم يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر - 00:16:43

وقد اجمع المسلمين على هدایتهم ودرایتهم. نعم. لماذا يوالى العلماء لامرین الامر الاول لانهم من المؤمنين الله جل وعلا يقول
والمؤمنون والمؤمنات وبعضهم اولیاء بعض ويوالى العلماء ثانيا لانه مجمع على هدایتهم في مجموعه - 00:17:02

وعلى درایتهم رایتهم في الشريعة هذا المجموع وهدایتهم الله جل وعلا قال في اية النساء ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
الهدی ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصیرا - 00:17:24

الصحابة رضي الله عنهم اول من يتناولهم هذا الوصف ثم التابعون لهم ثم تابعوا التابعين ثم من تبعهم من علماء الاسلام وقوله ان الله
جعلهم بمدينة النجوم الذين يهتدى بها - 00:17:45

النجوم آآ عندهم نوعان نجوم ثابتة كالجدي ثابت اللي يسمونه القطب هو معروف في جهة الشمال ونجوم متحركة كالمرزم تتحرك
وكلا هذين النوعين من النجوم يهتدى بها يعرف بها الجهات - 00:18:03

يعرف بها الاوقات اووقات سواء الفصلية او الاوقات في اول الليل واوسطه وآخره فهو لاء العلماء في هذه الامة كالنجوم في السماء
يهتدى بها والحديث الذي يروى اصحابي كالنجوم في ايهم اقتضيتم اهتدتكم؟ حديث معناه صحيح - 00:18:30

ان كان اسناده وهذا يأتي ان يأتي الحديث في اسناده مقال لكن معناه صحيح شهدت له الادلة الاخرى نعم عليكم قال رحمة الله اذ
كل امة قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فعلماؤها شرارها الا المسلمين - 00:18:56

فان علمائهم خيارهم. فانهم خلفاء الرسول في امته والمحيون لما مات من سنته. بهم قام الكتاب وبه قاموا بهم نطق الكتاب وبه
نطقوا. هذه جملة مختصرة في فضل علماء الاسلام - 00:19:18

على علماء اهل الملل قبلها فانه في الملتين قبلنا في اليهودية ثم النصرانية كثرا الانحراف في علماء هاتين الملتين ان كان العلماء في
اليهودية اكثر لكنه في النصراني قلة حل محلهم الرهبان - 00:19:35

ولهذا باء اليهود بغضب من الله لانهم علموا الحق ولم يعلموا به وباء النصارى بالظلال لانهم عبدوا الله على غير هدى اما خلفاء الرسول
صلى الله عليه وسلم وورثته فانهم اهل العلم لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يورث درهما ولا دينارا - 00:19:56

وانما ورث العلم من اخذه اخذ بميراث النبي واخذ بحظ وافر وقد جاء في حديث ابن عمر المروي من غير وجه ان الانبياء فيبني
اسرائيل كالعلماء في هذه الامة - 00:20:19

او ان علماء هذه الامة كالانبياء فيبني اسرائيل كثرة ان يقومون مقامهم في بيان وشرح لدين الله. نعم عليكم قال رحمة الله وليعلم
انه ليس احد من ائمة المقبولين عند الامة قبولا عاما يتعمد مخالفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من سنته - 00:20:33

دقيق ولا جليل فانهم متفقون اتفاقا يقينيا على وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. وعلى ان كل احد من الناس يؤخذ من
قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم هذه النتيجة التي قررها شيخ الاسلام نتيجة مهمة - 00:20:58

معلوم علما يقيني انه لم يتعمد احد من العلماء المشهود بهم والمشار اليهم تعمد مخالفه حديث النبي عليه الصلاة والسلام قال فانهم
متفقون اتفاقا يقينيا اي ليس مظنونا او مشكوكا به - 00:21:17

على وجوب الانقياد واتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا الامام ابو حنيفة ثبت عنه انه قال اذا جاء الحديث فعلى
الرأس وعلى العين واذا جاء عن الصحابة فعلى الرأس وعلى العين - 00:21:39

واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال جاء عن الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة قول كلنا راد مردود عليه الا صاحب هذا
القبر وشار عن يمينه الى حجرة عائشة التي دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:57

كلنا اي اهل العلم يرد بعضا على بعض بعد العصمة واما رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يرد عليه حديث
الامام الشافعي رحمة الله قال اذا جاءكم الحديث عن رسول الله فخذوا بقولي فخذوا به واضربوا بقولي عرض الحائط - 00:22:16
وجاء عنه عن الامام احمد انه من قال اجمعوا على ان من استبان له اي توظحت وتبينت تبينت له سنة النبي عليه الصلاة والسلام لم
يكن ليدعها لقول احد كائنا من كان - 00:22:38

فهذا كلام ائمة الاسلام المتبوعة مذاهبهم في هذا الاتفاق اليقين على وجوب اتباع النبي عليه الصلاة والسلام والتعبد لله بما جاء به
فاذما وجد واحد من هؤلاء ائمة الاعلام سواء انما الاربعة المتبع مذاهبهم او من قبلهم او اثنائهم او من جاء بعدهم - 00:22:56
من علماء الاسلام ما فيه مخالفه حديث ستاتي هذه الاعذار لانه لم يتقصدها اما لانه لم يعتقد ان النبي قاله لم يثبت عنده او اعتقاد
انه قال لك لا يدل على هذه المسألة بعينها - 00:23:20

او اعتقاد انه ان الحكم الذي فيه وان صر منسوخ او مقيد بعد اطلاق او خاص بعد عام كما يأتي التنبيه اليها. نعم الله اليكم. قال
رحمة الله ولكن اذا وجد واحد منهم قول قد جاء حديث صحيح بخلافه فلا بد له من عذر في - 00:23:40

تركي لابد له من عذر سواء علمته يا طالب العلم الحمد لله ان لم تعلمه فالخلل من عدم علمك وقصور فهمك لكن له عذر ان بلغك
فالحمد لله تعذر به وان لم يبلغك - 00:24:02

اعلم ان هناك عذر لكن قصر عنه فهمك وعلمك اذا لم يتقصدوا مخالفه الاحاديث وهذا كثيرة في مذهب الامام ابي حنيفة لانه في
زمنه لم تسطر الكتب تثبت ففاته احاديث - 00:24:21

لم تثبت عنده او خفيت عليه نعم الله اليكم قال رحمة الله وجماع الاعذار ثلاثة اصناف. نعم عندك جماع ها؟ بعض النسخ وجميع

الاعذار. لا الاصلح جماعها يعني هي الاعذار الثلاثة الرئيسية - 00:24:40

نعم احدها عدم اعتقاده ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله. هذا العذر الاول الا يعتقد هذا العلم من العلماء ان النبي قال بانه لم يثبت عنده وجوه صحيحة او ثبت عنده - 00:24:57

لكنه في متنه نكارة او شذوذ ثبت في اسناده لكن في متنه نكارة فيدخل في هذه الدائرة او في هذا الصنف ان النبي انه يعتقد النبي ما قاله. عليه الصلاة والسلام - 00:25:15

العذر الثاني الرئيس عدم الثاني عدم اعتقاده انه اراد تلك المسألة بذلك القول يعتقد هذا المخالف له ان النبي ما اراد هذه المسألة بهذا القول مثاله الجمهور من الائمة الثلاثة الحنفية والمالكية والشافعية - 00:25:31

يررون عدم الوضوء من لحم الجزر اخذا بحديث كان اخر الامرين من النبي عليه الصلاة والسلام ترك الوضوء مما مسته النار والامام احمد اللي في رواية يوافقهم الرواية الثانية وهي المعتمد في المذهب - 00:25:52

انه يتوضأ من لحم الجزر لماذا؟ لانه ثبت عنده حديث جابر حديث انس في امر النبي عليه الصلاة والسلام من الوضوء امره بالوضوء من اكل لحم الجزر هذه مسألة عدم اعتقاده اراده تلك المسألة - 00:26:11

ذلك القول الذي خالف فيه الدليل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالث اعتقاده ان ذلك الحكم منسوخ ان ذلك الحكم منسوخ الحكم يكون منسوخ والنسخ اما انه جاء ما يرفعه كله - 00:26:31

يرفعه كله او يرفع بعضه وهو التخصيص سيكون الحكم الخاص مخصص لعموم العام او جاء ما يقيده بعد عن كونه مطلقا وهذا يأتي لها شرح كل هذه الثلاثة لاسباب عشرة ذكرها رحمة الله في اسباب - 00:26:53

وقوع الخلاف التواد بين اهل العلم نعم الله اليكم. قال رحمة الله وهذه الاصناف الثلاثة تتفرع الى اسباب متعددة. اذا وش نفهم من هذا ان الاسباب الرئيسية ثلاثة جعلها ثلاثة اصناف - 00:27:15

تفرع عنها اسباب عشرة هي المصطلح عليها عند العلماء باسباب خلاف العلماء اسباب الخلاف بين العلماء. نعم قال رحمة الله السبب الاول الا يكون الحديث قد بلغه. ومن لم يبلغه الحديث لم يكلف ان يكون عالما بموجبه - 00:27:35

بموجبه يعني من تحريمي حرام او تحليل حلال او اباحة مباح او مدلول علمي خبri او مدلول علمي فعلي فاذا لم يثبت الحديث عنده اذا لم يبلغ الحديث - 00:27:58

فهو معذور وهذا كثير ما وقع للامام ابي حنيفة يفتى باقوال ويقول باقوال تبين بعد انها خلت الاحاديث لان الاحاديث لم تبلغ الامام ابي حنيفة ان ابا حنيفة رحمة الله النعمان ابن ثابت الكوفي - 00:28:16

سنة ثمانين للهجرة توفي وله سبعون سنة ثلاثة مئة وخمسين وكثير من الاحاديث لم تكتب انما كانت في عصر الرواية حفظا متلقيا يكون فاته شيء كثير منها يتناوله هذا العذر الذي اشار اليه - 00:28:38

الشيخ شيخ الاسلام ابو العباس نعم الله اليكم. قال رحمة الله واذا لم يكن قد بلغه وقد قال في تلك القضية بموجب ظاهرية او حديث اخر او بموجب قياس او بموجب استصحاب فقد يوافق ذلك الحديث تارة ويخالفه اخرى. نعم. هنا ذكر - 00:28:58

ان فتوى هذا العالم وقوله قد يكون بناء على ظاهرية او حديث اخر غير حديث التي خالف فيها في قوله هذا الحديث المنصوص عليه او قال بموجب القياس في رد النظير لنظيره بالحكم الحق الفرعى بالاصل - 00:29:23

من حكم لعنة جامعة يسمى القياس الاصولي او القياس التمثيلي او بموجب استصحاب استصحاب البراءة الاصلية اصحاب الاباحة الاصل في الاشياء الاباحة اصحاب التحرير الاصل في اشياء الابطاع اللحوم والاموال ونفس المعصوم الاصل فيها التحرير - 00:29:44

كما قال الشيخ ابن سعدي في نظمه الاصل في الاطاع واللحوم والنفس والاموال للمعصوم تحريمها حتى يجيء الحل فافهم هداك الله ما يملون وكان الشيخ بهذا آيسير اشارة ظاهرة الى الامام ابي حنيفة - 00:30:08

فيما جاء عنده من مخالفة احاديث ثابتة لكن لم يبلغها علمه وانما بنى فتواه على هذه الاربع نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وهذا السبب هو الغالب على اكثرا ما يوجد من اقوال السلف مخالف لبعض الاحاديث. من هم السلف - 00:30:29

لو سألك سائل من هم السلف؟ اصل السلف كل من مضى لكن السلف بالعهدية هنا يراد بهم الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم الى نهاية المئة الثالثة القرون الثلاثة الذين زكاهم - 00:30:55

ومدحهم وانني عليهم نبينا صلى الله عليه وسلم في حديثي ابن مسعود وعمران ابن حصين رضي الله عنه وهذا امر مهم الا يسيء طالب العلم ظنه بهؤلاء السلف ومن تبعهم من العلماء - 00:31:15

نسمع كثيرا من المشايخ تمثلهم في بيتهن كان يتمثل بهما العالمة محمد الامين الشنقيطي صاحب الابواب رحمهم الله فانه يذكر عن شيخه محمد حنبل الشنقيطي هذين البيتين لا تسيء ظن في العلم يا فتى - 00:31:36

ان سوء الظن في العلم عطبر لا يزهدك يا اخي في العلم انت وامر الجهال ارباب الادب اذا لا بد ان تتهمن نفسك وقصورك يا طالب العلم فلا تعود بالعلامة - 00:32:00

وال沫ذمة على علماء الاسلام من السلف فيما تظنه انهم خالفوا فيه حديثا ثابتنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما مقتضى محبتهم والثناء عليهم واعتقادي علمهم وتقديهم فيه وجلالتهم في العلم ان تعذر لهم - 00:32:20

نعم الله اليكم قال رحمة الله فان الاحاطة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الامة وقد كان صلى الله عليه وسلم يحدث او يفتى او يقضي او يفعل الشيء فيسمعه او يراه من يكون حاضرا - 00:32:41

ويبلغه اولئك او بعضهم لمن يبلغونه. نعم كان يحدث في حديثه العام خطبة او موعظة ويفتى سائلا سوء فتوى عامة او خاصة ويقضي بين اثنين متخصصين او قضاء عاما ويفعل الشيء من التشريع - 00:33:01

ان التشريع يكون بالقول ويكون بالفعل ويكون بالاقرار فعندئذ يسمعه بعضهم او يبلغه ويختفى على البعض لكن لا يمكن ان تخفي احاديثه وسننته عن مجموع الامة لان سنته عليه الصلاة والسلام ودينه - 00:33:22

هو شرح وبيان للقرآن يقول الشيخ مصنف الواسطية فصل والسنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه فهذه السنة في مجموع اقواله وافعاله وتقريراته عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يهملها مجموع الامة - 00:33:43

بل تظافروا على نقلها وعلى بيانها لكن احادهم وافرادهم قد يختفى عليه وهذا هو الواقع وهو الامر الواقع الواقع آآآ عرفا وهو امر المعقول عقلا لا يمكن الواحد يحيط بجميع ما جاء - 00:34:08

عن النبي عليه الصلاة والسلام نعم الله اليكم قال رحمة الله سينتهي علم ذلك الى من شاء الله من العلماء من الصحابة والتبعين ومن بعدهم. ثم في مجلس اخر قد يحدث او يفتى او يقضي او يفعل شيئا ويشهده - 00:34:28

بعض من كان غائبا عن ذلك المجلس ويبلغونه لمن امكنهم. من هذا الذي يحدث يفتى ويقضي في مجلس اخر النبي عليه الصلاة والسلام فينقلها هنا المجلس الثاني غير للنقل في المجلس الاول - 00:34:47

اي نعم فيكون عند هؤلاء من العلم ما ليس عند هؤلاء. وعند هؤلاء ما ليس عند هؤلاء وانما يتفاصل العلماء من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم بكثرة العلم او جودته. نعم - 00:35:04

تفاصل الصحابة رضي الله عنهم هو بكثرة علمهم الذي ورثوه عن النبي عليه الصلاة والسلام ومع الجودة مع الكثرة الجودة علم اه محفوظ ومعقول غير متناقض وغير مظطرب وهذا ما تميز به الصحابة - 00:35:20

ولهذا لما ذكر عمر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام خطبهم ما ترك امرا من طائر يطير بجناحيه في السماء الا اتاهم منه علم. حديث ابي ذر قام فينا النبي مقاما فما ذكر امر بده الساعة الا اعطانا منه خبر - 00:35:44

علمه من علمه حفظه من حفظه ونسيه ومن نسبه الـ وـ كان اعلمنا احفظنا الاعلم منهم الذي حفظ حديثه عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهم. نعم قال رحمة الله واما احاطة واحد واما احاطة واحد بجميع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا لا يمكن فهذا - 00:36:03

اا يمكن ادعائه قط ؟ نعم ادعاه بعض الناس فخالف المعمول كما ادعته الراافضة في علي رضي الله عنه وكما ادعاه بعض المجانين المتعصبة للائمة في ائمته لكن هذا لا يمكن ان يدعوه مدع ادعاء عاما قط وهو صادق في هذه الدعوة. نعم - 00:36:32 احسن الله اليكم. قال رحمه الله واعتبر ذلك من خلفاء الراشدين الذين هم رضي الله رضي الله عنهم الذين هم اعلم الامة بامور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته واحواله. خصوصا الصديق رضي الله عنه - 00:37:01

الذى لم يكن يفارقه حضرا ولا سفرا. يفارقه صلى الله عليه وسلم الذي لم يكن يفارقه صلى الله عليه وسلم حضرا ولا سفرا. بل يكون معه في غالب الاوقات حتى انه يسمر عنده بالليل في امور المسلمين وكذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. فانه صلى الله عليه - 00:37:19

عليه وسلم كثيرا ما كان يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وذهبت انا وابو بكر وعمر رضي الله عنهم. رضي الله عنهم. يعني هذا - 00:37:39

امر متصور في في هؤلاء الخلفاء الراشدين المجمع عليهم اربعة ابو بكر رضي الله عنه ثم عمر رضي الله عنه ثم عثمان بن ميرير رضي الله عنه ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم - 00:37:54

ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة من اهل العلم من اضاف اليهم من كان راشدا كعمر بن عبد العزيز وهذا الحق لهم بالفضل والا المجمع على الاربعة هؤلاء اعتبر بهم فيما كانوا - 00:38:11

اه يروونه عن النبي عليه الصلاة والسلام. ما احاط الواحد منهم بكل شيء هذا ابو بكر مع انه مصاحب للنبي عليه الصلاة حظرا وسفرا ومعه في اكثر احواله يسمر معه في الليل في امور المسلمين - 00:38:29

ومع ذلك ما احاط بكل شيء وعمر كذلك واذا كان هذا في الشيوخين وزييري رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر وعمر وغيرهم من باب اولى وهو الذي قال عليه الصلاة والسلام اقتدوا بالذين من بعدي - 00:38:45

احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم مع ذلك لما سئل ابو بكر رضي الله عنه عن ميراث الجدة قال في كتاب الله من شيء وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء - 00:39:01

ولكن حتى اسأل الناس فسألهم فقام المغيرة ابن شعبة ومحمد ابن مسامة رضي الله عنهم فشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى طه السادس. هذا يسمى عند العلماء بحديث قبيصة - 00:39:24

في حديث قبيصة في بروء بنت واشق ان ابا بكر خفي عليه ذلك الحكم الذي افتى به النبي عليه الصلاة والسلام لما خفي عليه الحكم وهي الجدة الشريعة انزلتها منزلة الام عند عدمها - 00:39:38

حديث حبرة بنت واشق رواه ابو داود والترمذى وغيرهما وعلى ايه اصبرى حتى اسأل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وقام المغيرة ابن شعبة ومحمد ابن مسلمة وشهد ان النبي اعطاهما السادس - 00:40:04

عند عدم الوالدة فيه آا انه لا يحيط لم يحيط ابو بكر بكل شيء بل خفي عليه فلما راجع الناس من بنى له علم لم يكن عند عنده من قبل - 00:40:20

اه الذي بلغ هذا الحديث هو عمران ابن حصين رضي الله عنه فاشتهر الحديث بنسبيته اليه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد بلغ هذه السنة عمران ابن حصين ايضا رضي الله عنه رضي الله عنهم - 00:40:37

وليس هؤلاء الثلاثة مثل ابي بكر رضي الله عنه وغيره من الخلفاء رضي الله عنهم. نعم من هؤلاء الثلاثة ليسوا كابي بكر وليسوا كالخلفاء رضي الله عنهم ثلاثة وليس هؤلاء الثلاثة المشار عليهم في حديثي - 00:40:54

اه قبيصة وهم المغيرة ابن شعبة ومحمد بن مسلمة عمران ابن حصين رضي الله عنه هم اقل في العلم والفضل من ابي بكر وعمر وعثمان ومع هذا حصلوا علما في هذه المسألة المعينة عن رسول الله لم يحصله ابو بكر قبلهم - 00:41:15

نعم الله اليكم قال رحمه الله ثم قد اختصوا بعلم هذه السنة التي قد اتفقت الامة على العمل بها. ليش بنيتها للمجهول ؟ ثم قد اختصوا على بابها اختصوا هؤلاء الثلاثة المغيرة المسلمة وعمران - 00:41:36

في علم هذه السنة في ميراث الجدة التي اتفقت الامة على العمل بها بعد ذلك في المواريث مع ان ابا بكر من اعلم الصحابة بن المواريث رضي الله عنه لكن ما من شرط العالم ان يحيط بكل شيء - [00:41:56](#)

اي نعم الله اليكم قال رحمه الله وكذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يكن يعلم سنة الاستئذان حتى اخبره بها ابو موسى رضي الله عنه واستشهد بالانصار رضي الله عنهم - [00:42:14](#)

وعمر رضي الله عنه اعلم من حديثه بهذه السنة. نعم. الاستئذان لما جاء هذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري رواه البخاري وغيره ان ابا موسى جاء يستأذن على عمر فلما لم يؤذن له رجع - [00:42:31](#)

فسأل عنه عمر قالوا انه رجع فارسل وراءه قال لم رجعت قال لم تأذن لي يا امير المؤمنين ولم ترجع؟ قال لان امرنا ان نرجع ان لم يؤذن لنا. قال اذهب فاتني على هذا بمن يشهدة - [00:42:47](#)

ان النبي قال ذلك من خفيت السنة على عمر فذهب ابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري رضي الله عنه حتى اتي على مجمع من الانصار وقال من منكم سمع النبي عليه الصلاة والسلام؟ - [00:43:04](#)

يأمر بالرجوع عند عدم الازن وقام معه رجال فخفت هذه السنة على عمر وهو من هو؟ هو افضل من عبد الله ابن قيس الاشعري ابي موسى الاشعري ومن الانصار رضي الله عنهم - [00:43:18](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولم يكن عمر رضي الله عنه ايضا يعلم ان المرأة ترث من دية زوجها بل يرى ان الديمة للعاقلة حتى كتب اليه الضحاك بن سفيان وهو امير لرسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض البوادي - [00:43:34](#)

يخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث امرأة اشيم الضبابي الضبابية ورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها. والحديث رواه اهل السنن في حديث الضحاك ابن سفيان - [00:43:53](#)

الكلابي رضي الله عنه وكان عمر قبل ذلك كتب ان المرأة لا ترث من دية زوجها وانما الديمة على العاقلة والعاقلة تتحمل ما ترثه فخفت عليه هذه السنة حتى اعلم بها - [00:44:14](#)

من رجل من اطراف الصحابة يمكن بعض طلاب العلم ما يعرف الضحاك ابن سفيان الكلابي فضلا ان يعرف فضله انه من الصحابة فهذا خفيت على خفيت على عمر هذه السنة حتى - [00:44:32](#)

اعلمه بها الضحاك رضي الله عنه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فترك رأيه لذلك وقال لو لم نسمع هذا لقضينا بخلافه وعمر رضي الله عنه في خلافته اتسعت الدولة الاسلامية - [00:44:46](#)

ولهذا ندت مسائل خفي فيها العلم على عمر من هدية المرأة من اه زوجها في العاقلة ومنها مسألة الجزية عن اخذها من المجروس تنبهوا الى ذلك عبد الرحمن بن عوف ومنها ما جاء - [00:45:04](#)

في حديث الاستئذان ابن عمر خفت عليه سنة اتباع الجنائز وما فيها من القراريط استثبتها من عائشة رضي الله عنها بمن ارسله اليها يسألها اذا ما من شرط العالم من الصحابة رضي الله عنهم في امتهن او من دونهم - [00:45:26](#)

يحيط بكل شيء نعم الله اليكم. قال رحمه الله ولم يكن ولم يعلم رضي الله عنه حكم المجروس في الجزية حتى اخبره عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي بهم سنة اهل الكتاب. الحديث رواه البخاري - [00:45:49](#)

عبد الرحمن بن عوف بهم اي في المجروس عباد النار اهل الثانوية سنة اهل الكتاب من اليهود والنصارى لان لهم شبهة كتاب وهذا والله اعلم كما في اه عظيمهم المشهور زرادشت - [00:46:13](#)

حتى جاء ماني ابن فاتك فزندق عليه وحرف تعاليمه بكتابه زندماني الذي وصف من كان على طريقته بأنه زنديق ثم ترجم وانتقل هذا المصطلح من المجروس الى المسلمين نعم قال رحمه الله - [00:46:32](#)

ولما قدم سرغة وبلغه ان الطاععون بالشام استشار المهاجرين الاولين الذين معه رضي الله عنهم. نعم سرغ هذا منزل الاردن الان بين اه تبوك وبين اه المغبطة بلغ هذا الموضع - [00:46:55](#)

سمع بالطاعون نزل في بلاد الشام نعم قال رحمة الله ثم الانصار رضي الله عنهم ثم مسلمة الفتح رضي الله عنهم فاشار كل عليه بما رأى ولم يخبره احد بسنة حتى قدم عبد الرحمن بن عمر الصحابة لما شاورهم كل جاب اه اتى برأيه - 00:47:15
والذى جاء بسنة النبي سلم عبد الرحمن بن عوف في حديث خفي على عمر وعلى غير عمر رضي الله عنه قال عليه قال عبد الرحمن بن عوف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون اذا سمعتم به نزل بارظ - 00:47:40
فلا تقدموا عليها واذا نزل عليكم وانتم بارض فلا تخرجوا منها اللهم صلي وسلم عليه نعم قال رحمة الله ولم يخبره احد بسنة حتى قدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فاخبره بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون. وانه قال عليه الصلاة والسلام اذا وقع - 00:47:54

بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه. واذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه. الحديث في الصحيحين عبد الرحمن بن عوف في الصحيحين نسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:48:16
الذى يهدى به قلوبنا. هم. ويجمع فيه فرقتنا ويحق علينا به مرضاته فلا يسخط علينا ابدا. اللهم صل وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد. بارك الله فيكم وشكرا لكم. شكرنا لكم - 00:48:31
ايها الاخوة المستمعون نلقاءكم في حلقة قادمة باذن الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم - 00:48:46
من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - 00:49:12